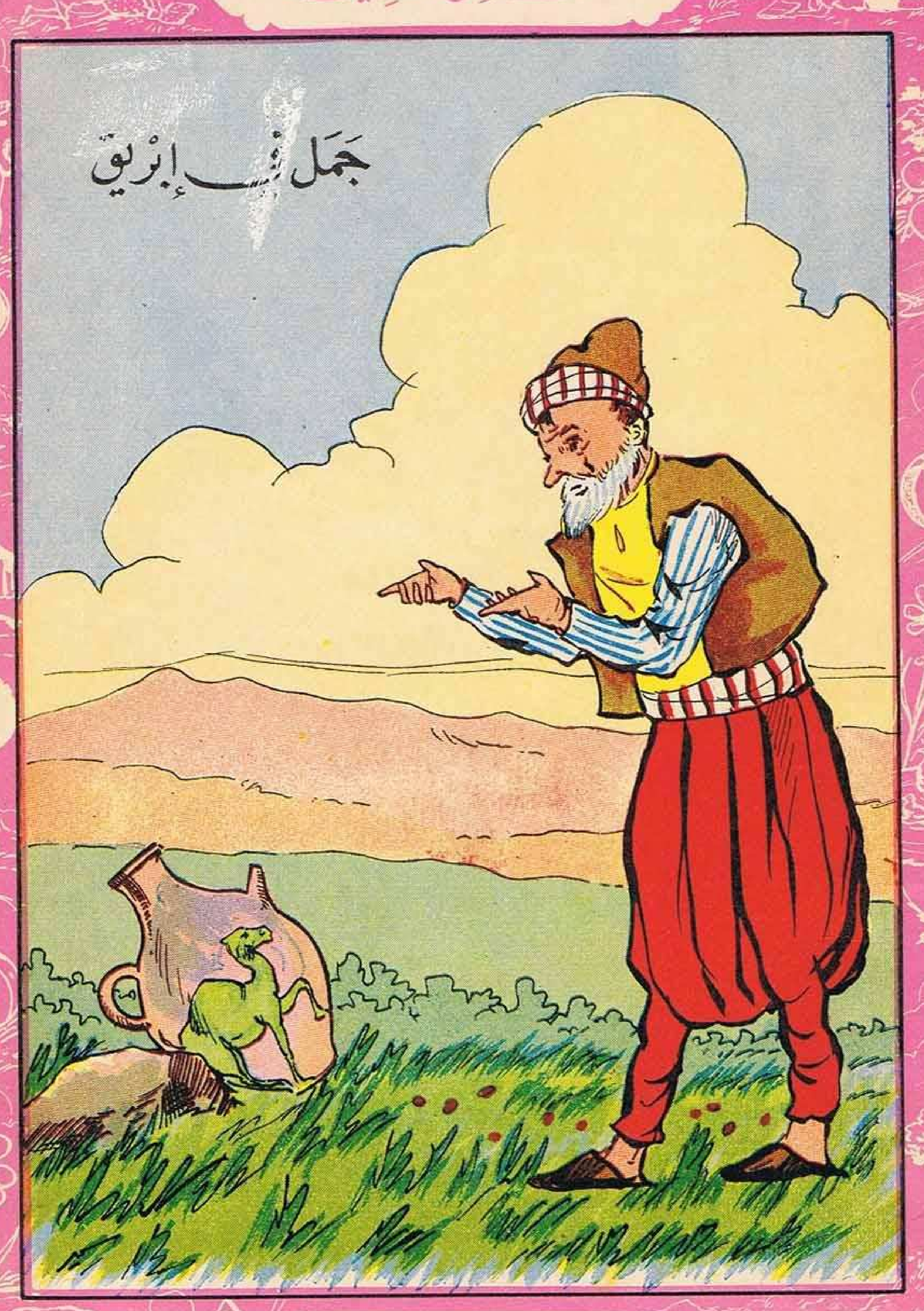
مَناهِل المقدِسي ١




منشورات مكتبة سمير

# مناهل المقدسي

حكايات وقصص للأحداث

أعادت جمعها وتنسيقها

وداد المقدسي قرطاس




منشورات مكتبة سمير

شارع غورو - الهاتف ٢٢٦٠٨٥

بيروت - لبنان

# مُقدِّمة

جمع والدي خلال خمسين سنة من حياته العلمية كل ما عثر عليه من حكايات وقصص. وكان يرويها باسلوب مبسط شيّق يجتذب فيه الصغار والكبار على حد سواء. ويستخرج منها المغازي المعبرة عن حياة مجتمعاتنا العربية. أما مصادره فكانت منوعة متعددة ضمت اختبارات الاميّين الحكماء والمثقفين الادباء الذين تعرف عليهم إما من خلال تجولاته الواسعة أو من انتاجهم الفكري الغزير.

وقد قصدت من وراء جمعها ثانية وتنسيقها بحلة جديدة إحياء تراث شعبي أصيل من الحيف أن يضيع.

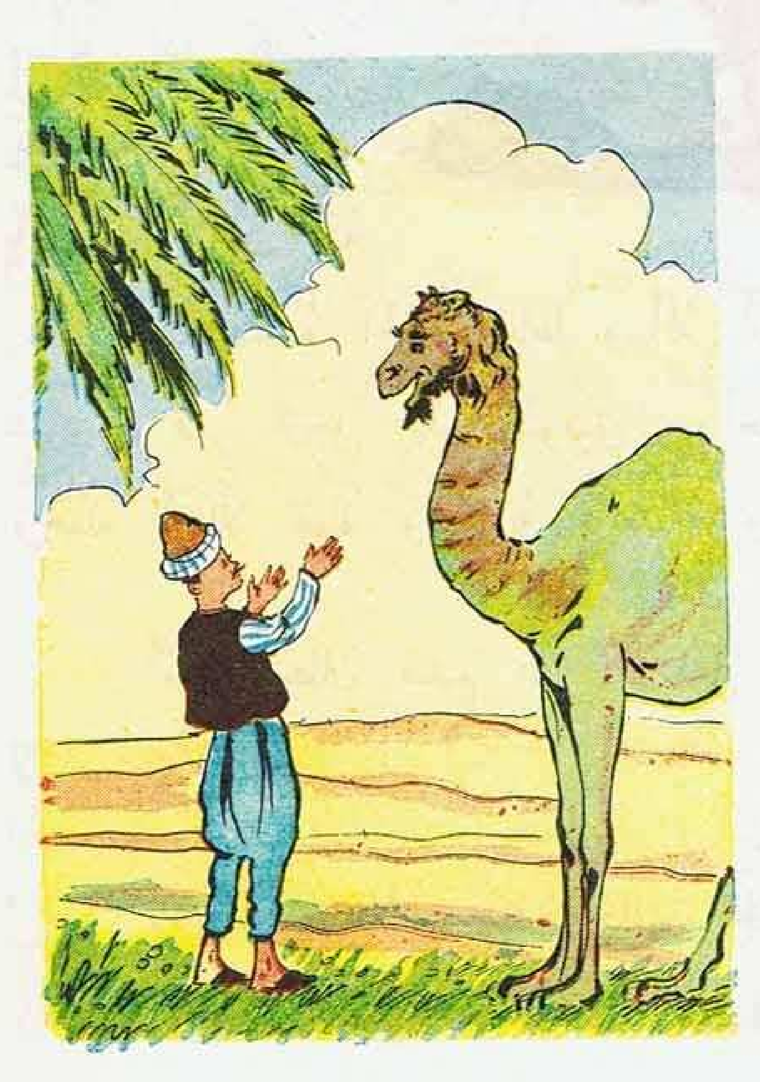
والله ولي التوفيق

# جمل في ابريق

يُحكَى أَنَّ رَجلاً فَقيرَ الحالِ كَثِيرَ العِيالِ كانَ يَسأَلُ اللهَ لِيُرزقَهُ مَا يُحْسِنُ بهِ حالَهُ. فتراءى لهُ الشيطانُ وقالَ لهُ: مرَّ عَليكَ عدَّةُ أيامٍ وَأَنتَ تَسأَلُ فلم تُجبْ. فشفِقْتُ عليكَ وأَردْتُ أَنْ أَصنعَ معكَ مَعْروفاً تَفُكُّ بهِ ضيقَكَ. فقالَ الرجلُ للشيطانِ وأيُّ معروفٍ يُمكِنُكَ أَنْ تَصنعَهُ معي؟

فأَجابَ الشَّيطانُ: إني أُحوِّلُ نفسي جَملاً فتأْخذَني الى المدينةِ وتبيعَني وتُنْفقَ ثَمني على عيالِكَ.

فقالَ الرجلُ وكيفَ يمكِنُكَ أَنْ تحوِّلَ نفسَكَ جملًا؟ فقال الشيطانُ أُنظرْ ترَ.



وعندَها مدَّ الشَّيطانُ يَدَيْه فاصبحتا يَدَيْ جمل. ومدَّ رجلَيْهِ فاصبحتا رِجليْ جملٍ ومدَّ رقبَتَهُ فاصبحت رقبةَ جملٍ. ورفَعَ جسمَه فأَصبحَ بطنُهُ بطنَ جملٍ وصدرُهُ صَدْرَ جملٍ وظهرُه

ظهرَ جملٍ وحدبَتُه حَدْبَةَ جملٍ . والخلاصةُ أَصبحَ كلُّ ما فيهِ من رأْسِهِ إلى ذنبِهِ جملًا في جملٍ .

فنظرَ إليه الرجلُ وهو لا يكادُ يصدّقُ من فرحِهِ وقادَه إلى المدينةِ فأَخذَ الناسُ ينظرونَ إلى ذلكَ الجملِ مُعْجَبِينَ لأَنَّهم لم يشاهِدوا نظيرَهُ من ذي قبل . وبلغَ حاكمَ المدينةِ خبرُهُ فاستقدمَ صاحبَهُ وسأَلَهُ إذا كانَ يَبيعُهُ فأَجابَ بالإيجابِ وعيَّنَ ثمنَهُ ائة ذهبٍ فنقدَهُ الحاكمُ إياها وسأَلهُ أَنْ يكونَ جمّالاً للجملِ براتبٍ شهريٍّ ، فسُرَّ الرجلُ بهذا التَّوفيقِ . وأَخذَ صاحِبُنا يُكاري على الجملِ ويُحمِّلُهُ أَحمالًا ثقيلةً ويَضربُهُ ويعذّبُهُ ونَسِيَ أَصلَ الجملِ وفَضْلَهُ .

أَمَّا الشَّيطانُ فندِمَ على ما فَعلَ وقالَ في نفسهِ إنَّ هذا الرجلَ لا يستحقُّ النِّعَمَ .

وفي أَحدِ الأيامِ كانَ ذلكَ الجمَّالُ راكِباً على حمارِهِ يزمِّرُ في زمورِهِ وخلفَهُ الجملُ يئِنُّ تحتَ حملِهِ الثَّقيلِ . فعرَّ الجملُ عرَّةً

مُخيفةً ، فالتفتَ إليهِ الجمَّالُ ليرى ما بـهِ . فابتــدَرهُ الجملُ بقولِهِ : « أيُّها الجاحِدُ المعروفَ ، أنسيتَ أني الشَّيطانُ ، صرتُ جَملاً لتبيعَني وتَفُكَّ ضيقَكَ بثمني ثم تتركَني وشأني فأُدبِّرَ أمري . وأَما أنتَ فبعتَني وأخذتَ ثمني وصرتَ جمَّالي تقبضُ راتباً شهرياً . ومــا كفاكَ كلُّ ذلكَ حتَّى أخذتَ تثقِلُ أَحمالي وتَضرُبني الضَّرْباتِ المؤْلمَةَ . فَلأُعذبنَّكَ عذاباً تكونُ فيهِ عِبرةً للمُعتبرين » .

فقال الرجلُ : وما عساكَ أَنْ تفعَلَ بي وأَنا سيِّدُكَ ومالِكُ قيادِكَ . فقالَ الجملُ إني لداخِلٌ هذا الإِبْريقَ وَجالبٌ لكَ الضِّيقَ . فقالَ الرجلُ : وكيفَ يُمكِنُكَ ذلِكَ مَعَ ما أَنتَ عليه من ضخامةِ الجِسمِ وكُبرِ الجثَّةِ ؟ فنظرَ إليهِ الجملُ وقالَ ضاحِكاً : يا جاهِــلُ وهل يصعُبُ على من كانَ شَيطاناً فَصارَ جملاً أَنْ يدْخُـلَ إبريقاً ؟ فانظُرْ ترَ . وعندها أخذَ ذلكَ الجملُ يزمُّ جسمَهُ ويجمَعُ نفسَهُ ويُصغِّرُ حجمَهُ وما زالَ كذلِكَ حتَّى تمكَّنَ من الدُّخولِ في الإِبرِيقِ بِحملِهِ وكلِّ ما عليهِ .

فلمَّـا رأى الرجلُ ذلكَ ذهبَتْ سَكْرَتُهُ فأَكبَرَ مُصيبتَهُ وناحَ ووَضعَ فمَهُ على الإبريقِ وصاحَ : أخرجْ أَيُّها الجملُ المحبُوبُ وأنا أعِدُكَ من الآنَ وصاعِـداً ألاَّ أعامِلَكَ إلاَّ بالحُسْنى . فكانَ جوابُ الجملِ من الدَّاخلِ : « عُرّ . عر . عر » .


جمل في إبريق

ولمَّا أعيَتْ الجمَّالَ الحيَلُ أَخذَ الإبريقَ في يدِهِ وهو يندُبُ سُوءَ بختِهِ وعندَما وقفَ أمامَ الحاكِمِ سأَلَهُ عن الجملِ . فأَجابَ إِنَّهُ دخلَ يا مولايَ في هذا الإبريقِ . فتلظَّى الحاكمُ غضَباً وصاحَ : ويكَ ما هذا الهذيانُ ؟ أراكَ بعْتَ الجملَ وأتيتَ تدَّعي الجنونَ أَيُّها الخائنُ . فاخذَ الرجلُ يُغْلظُ الايمانَ ، بأَنَّ الجملَ قد دخلَ في الابريقِ وقالَ للحاكمِ : إذا كنتَ يا مولايَ لا تصدِّقُ فخُذْ وانظُرْ . فكانَ الحاكِمُ ورجالُهُ يأْخذُ كلٌّ واحِدٍ بدورهِ الابريقَ وينظُرُ فيه فــلا يَرى شيئاً ولا يسمَعُ صوتاً . ولكنْ عندما كانَ الجمَّالُ ينظُرُ كانَ الجملُ يهدُرُ عليه بصوتهِ الخشِنِ : « عر . عر . بُعْ . بع . أع .أع » .

فضاقَ الجمَّالُ ذَرْعاً ونادَى الجملَ قائلاً : أَيُّها الخبيثُ ، أَراكَ تَعِرُّ عليَّ فقطْ لتبرهنَ لي أَنَّكَ في الابريقِ وهذا أَمْرٌ أَنا مصدِّقُهُ تمامَ التَّصديقِ لأني رأَيتُكَ رأْيَ العينِ داخلاً فلا أحتاجُ إلى عريركَ ، فاعمَلْ معروفاً وعُرَّ على غيرِي . عرَّ على هؤلاءِ الذين لا يصدِّقونَ » .

## • المغــزى •

هذه أُسطورةٌ من أَساطيرِ الأَوَّلِينَ ولكِنَّ فيها حِكماً وعِبراً للمعتبرينَ. منها إنَّ بعضَ الناسِ كثيراً ما يتوقَّفونَ إلى نِعَمٍ عظيمةٍ فلا يعرِفونَ قيمتَها فيسيئونَ استعمالَها فتجلُب لهُم الضِّيقَ فيندَمونَ ولاتَ ساعةَ ندَمٍ. وإنَّ كثيرِينَ من الناسِ يَعِرُّونَ ويضجُّونَ في أوقاتٍ لا حاجةَ إلى عرِّهِم وصياحِهِم على أَنَّهم متى أَتَتِ الساعةُ التي يُمكِنُهُم فيها أَنْ يُحقوا حقاً او يُزْهقوا باطلًا إذا رفعوا أَصواتِهِم تراهُم صُمّاً بُكماً لا ينبِسونَ ببنتِ شَفةٍ.

# الشيطان والناسك

يُحكى أنَّ رجـلاً تنسَّكَ وكانَ بالقربِ من مَنْسَكِهِ شجرَةٌ يَؤُمُها النَّاسُ للتَّبرُكِ بهـا . فاستاءَ النَّاسِكُ من ذلكَ العَملِ ووقفَ على قارِعَةِ الطَّريقِ يُرشِدُ الخلقَ إلى عبادَةِ اللهِ ويَنهاهُمْ عن تقديمِ الاكرامِ إلى تلكَ الشَّجرةِ. غير أنَّ مواعِظَ ذلكَ الناسِكِ وإرشاداتِهِ ذهبتْ أدراجَ الرياحِ لأنَّ قاصِدي تلكَ الشَّجرةِ كانوا يَزدادون كلَّ يَومٍ غيرَ مبالينَ بنصائحِ ذلكَ العابِدِ المُصْلِحِ .

فلمَّا رأى النَّاسِكُ أنَّهُ فشلَ في مواعِظِهِ خطرَ لهُ أنْ يقطَعَ الشجرةَ ويُريحَ العبادَ من تلكَ العثرةِ . فحملَ فأسَهُ وتَوَجَّـهَ إليها فاعترَضَه الشَّيطانُ ونصحَ له بالاقلاعِ عن ذلكَ العمَلِ . فأبى النَّاسكُ إلاَّ أنْ يُتَمِّمَ قَصْدَهُ مَهما كلَّفَـهُ الأمرُ ، فوقَعَ بينَهُ وبينَ الشَّيطانِ عِراكٌ دارتْ فيـه الدائِرَةُ على الأخيرِ . سَقطَ الشَّيطانُ من شـدَّةِ ضَرْباتِ النَّاسِكِ وأَدركَ أنَّهُ عاجزٌ عن ردعِهِ بالقوَّةِ فسلَّمَ لهُ صاغِراً بقطعِ الشَّجرةِ .



وبعد انتهاءِ المعركةِ قالَ الشَّيطانُ للنَّاسِكِ :

إنَّكَ غلبتَني وأصبحَ لكَ الحقُّ باستِئْصالِ الشَّجرةِ . ولكِنْ ما قولُكَ يا صاحِبي بذهبَيْنِ تنالُهما كلَّ مَطْلَعِ شمسٍ إذا عفوتَ عن قَطْعِ الشَّجرَةِ ؟

فلمّا طنَّتْ أُذنُ الناسِكِ بالذَّهبَينِ ارتخى عزمُـهُ وسألَهُ عمَّنْ يكفلُهُما له. فأجابَهُ الشَّيطانُ أنا أكفلُهُما لكَ فإذا لم تجدْهُما كُلَّ صباحٍ تحتَ وسادَتِكَ فالفأسُ لديكَ والشَّجرةُ مكانُها فيُمكِنُكَ قطعُها.

فلمَّا سمِعَ الناسِكُ هذا الكلامَ قالَ في نفسِهِ مالي أحمِلُ السُّلَّمَ بالعَرضِ ، فما أنا بوكيلٍ على الناسِ فَلْيعبُدوا مـا يَشاؤُونَ . ثمَّ انقَلبَ راجِعاً إلى مَنسَكِهِ ورقَدَ تلكَ اللَّيلةَ . وفي الصَّباحِ وجدَ تحتَ وسادتهِ ذهبَيْنِ برَّاقَيْنِ فسُرَّ بهما. وهكذا جرى الحالُ على هذا المنوالِ مدَّةَ ثلاثةِ أيامٍ . كانَ الناسِكُ فيها يُكحِّلُ عَينَيْه كلَّ صباحٍ بالذَّهبِ الوهَّاجِ .

غيرَ أنَّـهُ في اليومِ الرَّابعِ لم يجِدْ شيْئاً تحتَ الوِسادةِ فقالَ لعـلَّ صاحِبَنا الشَّيْطانَ نَسِيَ اليومَ فَلْيُعْذَرْ . وفي اليومِ الخامِسِ لم يجِدْ الذَّهبَيْنِ أيضاً فاستاءَ من أنَّ الشَّيطانَ نقَضَ عهدَهُ وعليه نهَضَ وقالَ لا بـدَّ من قَطْعِ الشجرةِ ، شجرةِ الضَّلالِ . فحمَـلَ فأسَهُ وقصدَها فاعترَضَهُ الشيطانُ مُحاولاً منعَـهُ فتبارَزا فغلِبَ الناسِكُ على



أمرهِ ووقعَ تحتَ خصمِهِ . فاستجارَ به طالِباً منه أنْ يُعْتِقَهُ فلا يعودُ يَمُسُّ الشجرةَ بسوءٍ . فعفا الشَّيْطانُ عنهُ .

ولكنَّ الناسِكَ سألَ الشيطانَ مُتعجِّباً كيفَ أنَّهُ منذُ خمسةِ أيامٍ كانَ هوَ الغالبَ والشَّيطانُ المغلوبَ واليومَ قد عُكِسَ الأمرُ فأصبحَ هو المغلوبَ والشَّيطانُ الغالِبَ معَ أنَّ قوَّتَهُ هي هي لم تتغيَّرْ ؟

فأجابَهُ الشيطانُ : منذُ خمسةِ أيامٍ كنتَ تشتغِلُ بإخلاصٍ للهِ تعالَى فغلَبْتَني واليومَ أصبحتَ تشتَغِلُ لمجَرَّدِ الذَّهبِ لنفسِكَ فغلبتُكَ .

# عبد الامير بشير وعبد الله

يُحكى أنَّ فلاَّحاً جلسَ عندَ يَنْبوعِ ماءٍ يتغدَّى فمرَّ بهِ عبدٌ أسوَدُ وألقى عليهِ السَّلامَ بأحسنِ كلامٍ فدعاهُ الفلاَّحُ إلى مشارَكتِهِ في الطَّعامِ فجلسَ العبدُ بتأدُّبٍ وأخرجَ زوَّادَتهُ وأضافَها إلى غداءِ الفلاَّحِ وأخذا يأكُلانِ معاً وكانَ العبدُ يشنِّفُ آذانَ الفلاَّحِ بمستطرَفِ الأحاديثِ وعندَ الانتهاءِ نهضَ العبدُ مودِّعاً بلُطْفٍ يُريدُ الانصِرافَ فسألهُ الفلاَّحُ :



هل لكَ أنْ تخبرَني يا سيِّدي عبدُ مَنْ أنتَ ؟ .

فأجابَه داعِيكُمْ عبدُ الأميرِ بشير . فرفَعَ الفلاَّحُ نظرَهُ إلى العُلاءِ داعِياً للأميرِ بشيرٍ ولعَبدِهِ الأديبِ بطولِ البقاءِ قائلاً : إنَّ

عبدَ الأميرِ أميرُ العَبيدِ . واتّفقَ في اليومِ التالي أنَّ الفلّاحَ كانَ يتغدّى على نفس اليَنْبوعِ فمرَّ بهِ عبدٌ آخرُ فدعاهُ إلى موآكلَتِهِ .

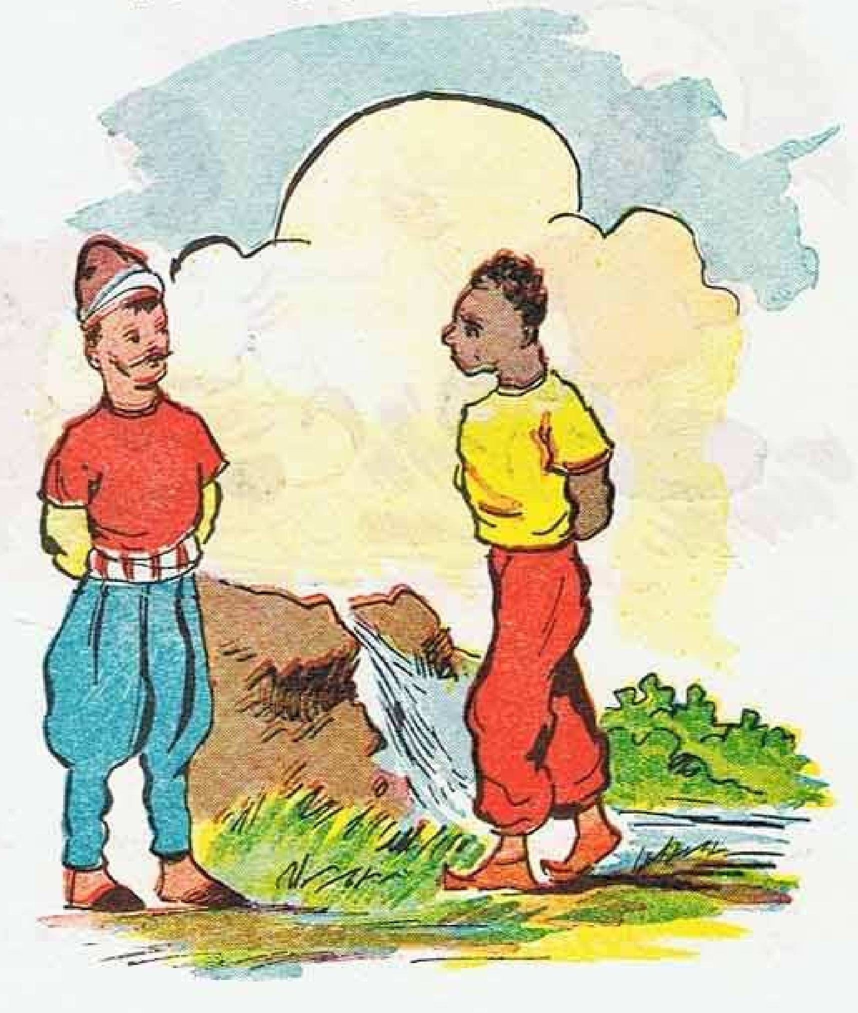
فجلسَ العبدُ لا ابتِسامَ ولا سلامَ ولا كلامَ يَلتهِمُ الطّعامَ كالحيَوانِ .

وَبعدَ أنْ أجهزَ على زَوّادَةِ الفلّاحِ إجْهازاً تاماً نهضَ وسارَ في سبيلِهِ دونَ شُكرٍ ولا وداعٍ فاستاءَ الفلّاحُ من خُشونةِ العبدِ وسألَهُ :

باللهِ عليكَ قُلْ لي : عبدُ مَنْ أنتَ ؟!

فأجابَهُ العبدُ بغطرَسَةٍ وكبْرياءٍ : أنا عبدٌ مِن عَبيدِ اللهِ .

فلمّا سمِعَ الفلّاحُ ذلكَ رفَعَ عيْنَيْهِ إلَى السّماءِ وقالَ : ربّاهُ أتضرَّعُ إليْكَ أنْ تَسْتشيرَ من الآنَ وصاعِداً الأميرَ بشيرَ في اقتناءِ عبيدِكَ إذْ يلوحُ لي أنّهُ خَبيرٌ بِهذِهِ الطبقَةِ !!



# نوح وبناته الثلاث

منَ التقاليدِ أَن سَيِّدَنا نوحاً احتاجَ عندَما شرَعَ في بِنـــاءِ السَّفينةِ إلى حدَّادٍ وإلى نَشَّارٍ وإلى نجّـارٍ فاجتمَعَ بالحدَّادِ وفاوَضـهُ بشأْنِ مساعدَتِهِ في العمَلِ فقبلَ على شرطٍ أَنَّـــهُ متى كَمُلَتِ السَّفينةُ يزوِّجُهُ نوحٌ ابنتَهُ مقابلَ تعبِهِ فرَضِيَ نوحٌ بذلِكَ وطلَبَ منهُ كتمانَ الامرِ. ثم فاوَضَ كلاًّ من النشَّارِ والنجّارِ على حِدةٍ فرضِيَ كلٌّ منهما بمساعدَتِهِ مشترِطاً عليه نفس شَرطِ الحدّادِ فالتزَمَ نوحٌ أَنْ يُسلِّمَ بذلك.

وعندَما تمَّ بناءُ السَّفينَةِ حضَرَ الثلاثَـةُ إلى بابِ نوحٍ يطالبُهُ كلٌّ منهُم بما وعدَهُ، ولم يكُن لنوحٍ إلَّا ابنةٌ واحدةٌ، فضاقَ بـهِ الأمرُ ورفعَ قلبَهُ إلى ربِّهِ طالباً أَنْ يحِلَّهُ من هـذه الورطَةِ لأنَّـهُ على كلِّ شيءٍ قديرٍ. فاستجابَ اللهُ دُعاءَ نبيِّهِ الصّالحِ وطمأَنَهُ بقولِهِ: لا تجزَعْ فإنَّ عليَّ حلَّ المُشْكِلِ.

وبينَما الرجالُ الثلاثَةُ واقِفونَ في بابِ نوحٍ خرَجَ من منزِلِهِ ثلاثُ صَبايا يشبِهْنَ البُدورَ. فدفَعَ نوحُ لكلٍّ منهُم فتـــاةً فانصرَفوا فرِحينَ حامِدينَ.

ثم دخَلَ سَيِّدُنا نوحٌ إلى منزِلِهِ ليَرَى كيفَ تمَّتِ الأُعجوبَةُ فوَجدَ أَنَّ ابنتَهُ وحمارَتَهُ وكلبتَهُ مفقوداتٍ. فأَدركَ أَنَّ اللهُ شاءَ أَنْ

يُحوِّلَ كلاًّ من الكلبةِ والحمارةِ إلى انسيَّةٍ فكانَ منهُم مَــعَ الإبنةِ الأصليَّةِ ثلاثُ بناتٍ أرضى بهُنَّ الحدَّادَ والنشَّارَ والنجَّارَ .

وبعدَ اسبوعٍ أحبَّ نوحٌ أنْ يزورَ بناتِهِ في بيُوتِهِنَّ الجديدَةِ. فسألَ الأُولى عن حالِها فأظهرَتْ سرورَها بزَواجِها ولكنَّها تمنَّتْ على أبيها أنْ يسمحَ لها بقطعةِ أرضٍ كثيرٌ ترابُها وغبارُها لتقضِيَ بعضَ وَقْتِها في التمرُّغِ (واللَّبيطِ) لأنَّها تشعُرُ بميلٍ إلى ذلكَ ، فقالَ نوحٌ في نفسِهِ هذهِ هيَ الحمارةُ . وسألَ الثانيةَ عمَّا ينقُصُها فقالَتْ لا شيءَ إلاَّ أنها تجدُ في نفسِها شوقاً إلى بعضِ العِظامِ التي يطرحُها القصَّابونَ لكي تتلَذَّذَ بنَهْشِها . فقالَ هذهِ هيَ الكلبةُ . ولما زارَ الثالثةَ وسألَها عن أحوالِها أظهرَتْ سرورَها بزَوجِها وإنَّ ما تتوقُ إليهِ هو الاجتماعُ بالبشَرِ والسَّعْيُ في تخفيفِ آلامِ المتألِّمينَ ومُساعــدَةِ البائسينَ . فقالَ نوحٌ هذهِ هيَ الإبنةُ الأصْليَّةُ .

قالَ الرَّاوي : فإنَّ النَّسلَ البَشَريَّ إذَنْ تفرَّعَ من ثلاثةِ فروعٍ أبناءُ الكلابِ ، وأبنــاءُ الحميرِ وأبناءُ البشَرِ ، وكلُّ فرْعٍ يتميَّزُ بمقوِّمــاتهِ الأساسيَّــةِ . ولا ننْسَ أنَّ الإنســانَ المتخلِّقَ بالشَّراسَــةِ الحيوانيَّةِ تكُونُ شراسَتهُ أعظَمَ من شراسَةِ الحيوانِ .

# الثعلب والديك والفرمان

مرَّ الثَّعلَبُ بديكٍ جاثمٍ على رأسِ شجرَةٍ فقالَ لهُ: السَّلامُ عليكَ يا أخي. فأخذَت الدِّيكَ الدَّهشَةُ فلَم يردَّ جواباً.

الثَّعلَبُ: ما بالُكَ يا أخي الدِّيكَ لا تَرُدُّ عليَّ السّلامَ؟

الدِّيكُ: ومن أينَ السَّلامُ والأخوَّةُ بيننا؟ فقد حذَّرني والدي من قَديمِ الزَّمانِ أنْ لا أُخوَّة ولا سلامَ بيني وبينَكَ!

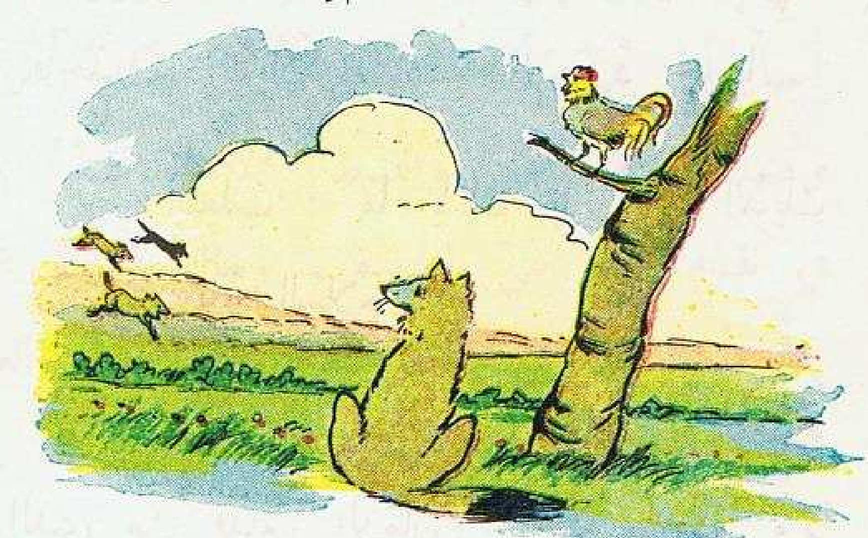
الثَّعلبُ: إنَّ كلامَكَ يا أخي على الرأسِ والعَينِ، ولكِنَّ العداوَةَ القديمَةَ التي كانتْ بيننا أَصبحتِ اليومَ في خبرِ كانَ، أَلَم تقرَأْ الفرَمانَ؟

الدِّيكُ: وما هذا الفرَمانُ؟

الثَّعلبُ: لقد صدَرَ فَرمانٌ من المراكزَ العُليا يُعلِنُ أَنَّ العداوَةَ الجنسيَّةَ قدْ زالتْ وقد عمَّتِ المساواةُ وأَصبحتِ الحيوانَاتُ على أنواعِها إخواناً، فالأُسودُ والثيرانُ والأشبالُ والعُجولُ والنِّعاجُ والثَّعالبُ كلُّها أصْبحَتْ بعدَ صدورِ هذا الفرَمانِ تسرَحُ وتمرَحُ معاً بسلامٍ.

فلمّا سمِعَ الدِّيكُ ما قالَهُ الثعلبُ أخذَ يُردِّدُ في نفسِهِ متعجِّباً : فرمانٌ ، سلامٌ ، أمانٌ ، إخوانٌ .

وفيما هو يُشاوِرُ فكرَهُ بينَ النزولِ من الشجرةِ والاستِسْلامِ لِما قالَه الثَّعلبُ وبينَ الاعتِصامِ في مركزِهِ العالي ظَهرَ عن بعدٍ غبارٌ كَثيفٌ.



الثَّعلبُ : باللهِ عليْكَ يا أخي الدِّيكَ قلْ لي ماذا ترَى تحتَ هـذا الغُبارِ الكَثيفِ ؟

الدِّيكُ : أرى عَشرَةَ كلابٍ قادمةً تَعْدو نَحْوَنا .

فلمّا سمِعَ الثَّعلبُ أطلَقَ ساقَيْهِ للريحِ . فقالَ لَهُ الدِّيكُ : ما لكَ تهرُبُ ؟ فأجابَه من شرِّ الكِلابِ .

الديكُ : ولكنَّكَ تقولُ أنَّه صَدرَ فَرمانٌ يقضي بمؤاخاةِ الحيواناتِ

الثَّعلبُ : ولكنَّ هؤلاءِ القادِمينَ نحوَنا لم يَطَّلِعوا على الفَرمانِ.

## • المغــزى •

في العالمِ فَرَماناتٌ كثيرةٌ صدَّقَها الضُّعفاءُ وإنَّمـا استخدمَها الأقوياءُ لمصالِحِهِم ومآربِهِم. إذْ لا يزالُ الحقُّ للقوَّةِ.

مطبعة عبده خليفة ـ تلفون: ٢٢٤٠٧٨